وقال بن عساكر ذكر الواقدي في موضع آخر أن مسعدة قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلّم فلعله آخر باسمه قلت وهذا متعين لأن الواقدي قد ذكر لعبد الله بن مسعدة أخبارا بعد النبي صلى الله عليه وسلّم قد ذكرنا بعضها ويحتمل أن يكون في النقل عنه وهم وإنما ذكر أن الذي قتل في العهد النبوي مسعدة والد عبد الله وقال بن الكلبي حدثنا عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن الشعبي قال دخل أبو قتادة على معاوية وعليه برد عدني وعند معاوية عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري فسقط رداء أبي قتادة على عبد الله بن مسعدة فنفضها عنه فغضب فقال أبو قتادة من هذا يا أمير المؤمنين قال عبد الله بن مسعدة قال أنا والله دفعت بحصين أبي هذا بالرمح يوم أغار على سرح المدينة فسكت عبد الله بن مسعدة وقال الزبير بن بكار في الموفقيات حدثني علي بن عبد الله عن عوانة بن الحكم أن معاوية استعمل عبد الرحمن بن خالد بن الوليد على الصائفة ثم قال له ما تصنع بعهدي قال أتخذه إماما لا أعصيه وقال اردد على عهدي علي بسفيان بن عوف فكتب له ثم قال له ما تصنع بعهدي قال أتخذه إماما أمام الحرم فإن خالف خالفت قال سر على بركة الله فسار فهلك بأرض الروم واستخلف عبد الله بن مسعود الفزاري وهي أول ولاية وليها فأقدم بالمسلمين فقال له شاعر ... أقم يا بن مسعود قناة قويمة ... كما كان سفيان بن عوف يقيمها فلما دخل على معاوية سأله عن الشعر فقال إن الشاعر ضمني إلى من لست له بكفء وقد مضى في ترجمة سفيان بن عوف الغامدي الخلاف في سنة وفاته وكأن الشاعر نسب بن مسعدة إلى جده وهو يقوى ما قاله بن عبد البر وابن حبان في تسمية جده ولعله كان بين مسعدة وحكمة مسعود